

رمضان بوابة الغفران (الدكتور حسن بخاري)

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم تحييكم مؤسسة الامام البخاري الاسلامية بمكة المكرمة ويسرها ان تقدم لكم هذا اصدار لفضيلة الشيخ الدكتور حسن ابن عبد الحميد بخاري الله تعالى ان ينفعنا بما نسمع. الحمد لله الحمد لله واسع الفضل والاحسان - [00:00:00](#)

مضاعفي الحسنات لذوي الايمان والاحسان. الغني الذي سعت نعمته الى كل حي ووسعت رحمته كل شيء. ولم تزل سحائب جوده تسح الخيرات كل وقت واوان الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم. ولا تغيظ نفقاته بمر الدهور والازمان - [00:00:30](#)

لا يمل سؤال السائلين ولا يتبرم بالحاح الملحين. ولا تختلف عليه حوائج الطالبين مع تفنن السؤالات واختلاف اللسان. احمد ربي تعالى واشكره واستعينه واستغفره فقد تأذن سبحانه بالمزيد لذوي الشكران. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له عظيم - [00:01:00](#)

كان لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في اي مكان. واصلي واسلم على النبي العربي ولد عدنان نبينا محمد بن عبدالله وعلى ال بيته وصحابته الكرام والتابعين لهم باحسان ما اختلف الجديان وتعاقب الملوان - [00:01:30](#)

اما بعد فالزموا عباد الله وصية ربكم لكم وللأمم من قبلكم. ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله فانكم قوم صائمون. والصوم عبادة تورث التقوى. اولم يقل الله - [00:01:55](#)

جل شأنه يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم ان تتقون رمضان ايها الصائمون شهر جليل اكتسب جلاله وعظمته وروعته من العبادات الجمّة التي اكتنفها بين جنباته - [00:02:17](#)

والوان الطاعة التي احتواها بين ليله ونهاره. مما يفعل فعله في القلوب ويرتفع بايمان العبد بدرجات ودرجات رمضان ايها الصائمون مدرسة تربي فيها المتقون وتخرج فيها النساك الصالحون رمضان محطة تزود منها المقصرون وشمر فيها المجدون. رمضان بوابة - [00:02:42](#)

دخل منها التائبون وبكى عند اعتابها النادمون. رمضان نقطة تغير ومحور تحور اعاد الصالحون عندها النظر في خطط حياتهم. واستبدل فيها المخلفون خط سيرهم. رمضان موسم لم يزل يذكر المهتدون احداثه جيّدا حين عرفوا درب الهداية من خلاله. رمضان - [00:03:15](#)

كم هز اوتار القلوب؟ وكم خالط شغافها؟ حين ذرفت فيه عيون السجد بالاسحار والملحين استغفار وحين ارتفعت فيه اكف الضراعة لفاطري الارض والسموات لتفريج الكربات ودفع الملمات وقضاء الحاجات وحين تليت آيات الله تتردد اصداؤها من المآذن فتفعل فعلها في القلوب. وقد - [00:03:45](#)

سكن الليل وصفى الفؤاد فتضطرب الافئدة وجلا وان لها ازيزا كازيز المراحل شوقا الى جنة الرحمن وخوفا من سطوة الملك الديان. فلا اله الا الله كم لرمضان من نفحات ونسمات طوبى لمن تعرض لها فاصاب منها - [00:04:15](#)

ايها المسارعون للخيرات في شهر الخيرات ان من روائع العبادات التي يغفل عنها كثير من الصالحين في هذا الشهر الكريم وهم يتقلبون بين طاعاته وعباداته التوبة الى الله جل وعلا. وصدق الرجوع والابوة اليه سبحانه. نعم فان - [00:04:40](#)

نهى عبادة واي عبادة؟ ثم هي في رمضان ليست هي كما فيما سواه. فان رمضان بوابة الغفران العظمى اوما شعرتم انه يراد للصائمين ان يخرجوا من رمضان مغفورة ذنوبهم مستورة - [00:05:05](#)

عيوبهم فالصيام في رمضان طريق لتجديد صفحات الحياة. من صام رمضان ايمانا واحتسابا حسابا غفر له ما تقدم من ذنبه والقيام في رمضان سبيل اخر من سبل الغفران والعفو. من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر - [00:05:25](#)

له ما تقدم من ذنبه وكل العبادات من قراءة القرآن وذكر وعمره وبر وصلة وتفطير للصائمين واعتكاف وصدقة ونحوها حقها ان تبيض صائفنا معشر الصائمين. وان يغفر وان غفر لنا بها سالف اوزارنا. وهنا نفهم قوله صلى الله عليه وسلم ورمضان الى رمضان مكفر -

[00:05:49](#)

ما بينهن ما اجتنبت الكبائر. اخرجته مسلم. ان من المعاني التي من اجلها سمي شهركم هذا بـرمضان انه شهر ترتضى فيه الذنوب اي تحترق. فرمضان مصدر رمضان اي احترق. ومنه - [00:06:23](#)

وهي بقايا الحريق. قال القرطبي رحمه الله انما سمي رمضان لانه يرمض الذنوب اي يحرقه بالاعمال الصالحة وهل التوبة ايها المسلمون الا غسل الصوائف وتجديد العهد ونسيان الماضي؟ وما التوبة الا - [00:06:44](#)

في كنف الكريم الجواد عز شأنه. والتذل عند اعتابه وعظ اصابع الندم على عصيانه وحرقة البكاء من خوف عذابه واليم عقابه. ثم استعطافه سبحانه واسترحامه واستغفاره عله ان يمن بالعفو والتوبة والغفران. ان التوبة عبد الله ان تستحضر ماضيك الاسود -

[00:07:06](#)

تستذكر جيدا امسك المظلم فتقف حقيقة على وقاحتك مع ربك وجراأتك على محارمه وانت ما اقتربت من عصيان وتهتك ما هتكت من استار وتهمل ما اهملت من واجبات وتضيع ما ضيعت - [00:07:36](#)

فمن حقوق ثم تعتريك رجفة الهيبة والوجل مستشعرا سطوة ربك الواحد القهار. وقوته وانتقامه عز وجل. فينتفض البدن وتذرف الدموع خوفا وندما. لكنك ما تلبث ان تذكر حلمه سبحانه وتعالى. وسعة رحمته جل جلاله وعظيم مغفرته عز وجل. وفرحه -

[00:07:56](#)

بعده التائب ووعدته الكريم بالعفو والمغفرة فتنتطح بين يديه ساجدا او قائما تدعوه في ان يرحمك ويعفو عنك ويعتقك لتعيش بعدها عبدا صالحا. فسبحانك ربنا ما اعظمك سبحانك ربنا ما احلمك! الاساءات منا كثيرة والعفو منك اكثر. الخطأ منا كبير -

[00:08:26](#)

ورحمتك اكبر. الزلل منا عظيم ومغفرتك اعظم. دائما مهما هلع العبد عفا عوج الجلال هو عن العطاء ذي الخطا. سبحان من فتح لعباده باب التوبة وجعله فجرا تبدأ معه رحلة العودة بقلوب منكسرة. ودموع منسكبة وجباه خاضعة - [00:08:56](#)

يقول عز وجل نبي عبادي انا الغفور الرحيم. ويقول سبحانه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. وقد نادانا جميعا يا اهل الايمان ودعانا الى بابه هل من مجيب وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون - [00:09:30](#)

ايا مسلمون ان لنا ربا كريما رحيم عفوا غفورا يغفر ويرحم ويحب عبده التائب المقبل عليه يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع - [00:09:58](#)

شمس من مغربها كما اخرج الامام مسلم. وقد نادى سبحانه يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا

فاستغفروني اغفر لكم وقد وعد سبحانه ووعدته حق. يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت - [00:10:22](#)

ولك اخرج الترمذي وصححه فاي ذنب انت صاحبه اخي واي خطيئة انت فاعلها اي كبيرة انت واقع فيها الا فلا يغرنك الشيطان ويقعد بك عن عفو الله وغفرانه. فانه والله لا ذنب اعظم من عفو - [00:10:48](#)

لا ولا معصية اكبر من رحمته التي وسعت كل شيء. فعلق رجاءك به سبحانه. واطرق بابه احسن الظن به فانه قد قال قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - [00:11:12](#)

ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. ثم ها انت في شهر المكرمات والنفحات ابو التوبة مفتوح وعطاء ربك ممنوح

وفضله تعالى يغدو ويروح. هذا شهر التوبة والغفران - [00:11:32](#)

شهر السماح والعفو والمغفون حقا والله من اخطأ فيه درب المغفرة ولم يطرق باب مولاه للتوبة فخرج من رمضان كما دخل فذاك

خائب مشؤوم اصابتة دعوة المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:11:52](#)

رغم انك من ادركه رمضان فلم يغفر له. اخرج الترمذي وصححه. قال يحيى ابن معاذ رحمه الله ليس بعارف من لم يكن غاية امله

من الله العفو من استغفر بلسانه - [00:12:12](#)

وقلبه على المعصية معقود وعزمه ان يرجع الى المعصية بعد الشهر ويعود فصومه عليه مردود ابو القبول في وجهه مسدود. وقال كعب رحمه الله من صام رمضان وهو يحدث نفسه اذا افطر بعد رمضان ان يعصي ربه فصيامه عليه مردود ومن صام - [00:12:31](#) رمضان وهو يحدث نفسه اذا افطر بعد رمضان الا يعصي الله دخل الجنة بلا حساب ولا مسألة ان رمضان اخوة الاسلام يأتي ومعه مفاتيح الغفران. فمن تسلمها منه فقد اقبل على رب غفور - [00:12:56](#)

ومن اعرض عنه فهو الخاسر المغبون. اما والله قد اعذر الله الى عبد بلغه شهر رمضان فيشهده ثم لا يحظى فيه بعفو الله ومغفرته. فانه لا يخطئها الا شقي محروم. فاللهم سلم - [00:13:16](#)

ام سلم اللهم تب علينا توبة ترضيك عنا. وباعد بيننا وبين معاصيك وارزقنا توبة نصوحا تصلح بها احوالنا تكون خاتمة حسنة لاعمارنا. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الاية والذكر الحكيم - [00:13:36](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه وتوبوا اليه انه كان للاوابين غفورا. الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لسانه. واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله - [00:13:58](#) داعي الى رضوانه. اللهم صلي وسلم وبارك عليه. وعلى ال بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فان جهاد النفس جهاد طويل وطريق محفوفة بالمكاره مذاقه مر وملمسه خشن - [00:14:24](#)

وما عليك رعاك الله الا السير في ركاب التائبين حتى تحط رحالك في جنات عدن كلنا اخوتي كلنا اصحاب ذنوب وخطايا. وليس منا معصوم عن الذل. لكن خيرنا من يسارع الى التوبة. ويبادر - [00:14:47](#)

الى العودة تحته الخطي وتسرع به الدمعة ويعينه اهل الخير رفقاء الدنيا والاخرة ثم انه ينبغي لكل عاقل ان يحذر عواقب المعاصي فانه ليس بين احد منا وبين الله قرابة ولا نسب. وانما هو قائم - [00:15:07](#)

قسط حاكم بالعدل سبحانه. وان كان حلمه يسع الذنوب الا انه ان شاء عفا فعفا كل كفيف ان من الذنوب وان شاء اخذ واخذ باليسير. فالحذر الحذر. ايها الموفقون لكل خير - [00:15:30](#)

استشعروا في هذا الشهر الكريم استشعروا طلب مرضات ربكم وعفوه ومغفرته في كل ما تاتون من عمل صالح في هذا الشهر من صيام وقيام وقراءة قرآن وعمره وصدقة وتفتير صائمين واعتكاف وسائر وجوه البر. ثم اعلم - [00:15:49](#) انه يراد للصائم في رمضان ان يصيب مغفرة ربه من ابواب شتى. ثم صلوا وسلموا على البشير والسراج المنير. من امرنا الله بالصلاة والسلام عليه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا - [00:16:12](#)

ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وارضى اللهم عن ال بيته وصحابته والتابعين. اللهم ارض عنا امعهم بعفوك وكرمك يا اكرم الاكرمين؟ اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها - [00:16:32](#)

ما عاشونا واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة من كل شر برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك - [00:16:57](#)

ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعنا اللهم وابصارنا وقواتنا ما ابقيتنا. واجعله الوارث منا. واجعل ثأرنا على من ظلمنا. وانصرنا على من عادانا. اللهم لا تجعل مصيبتنا في ديننا - [00:17:17](#)

ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة هي دارنا. ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك فينا ولا يرحمنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم كما بلغتنا هذا الشهر الكريم - [00:17:42](#)

فضلك وجودك واحسانك فاتمم علينا نعمتك ببلوغ اخره في خير وصحة وعافية. ووفقنا فيه يا رب سائر العمل الذي يرضيك عنا يا اكرم الاكرمين. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك يا اله العالمين - [00:18:02](#)

اللهم انا نسألك رحمة من عندك تغنيننا بها عن رحمة من سواك. اللهم طهر قلوبنا من النفاق والسنتنا من الكذب واعيننا من الخيانة

واعمالنا من الرياء. ربنا اليك تبنا واليك اتبنا وعليك توكلنا واليك المصير - [00:18:22](#)

اللهم اجعل لنا ولامة الاسلام جميعا من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية. اللهم كن لعبادك المؤمنين في العراق والشام وفلسطين ومصر واليمن وليبيا وبورما وفي كل بلاد الاسلام. اللهم رحماك رحماك - [00:18:42](#)

لعبادك المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. اللهم احفظ دماءهم واموالهم واعراضهم. اللهم انهم قد وجهوا وجوههم اليك. والجأوا ظهورهم اليه. وفوظوا كله اليك واعتمدوا في شأنهم عليك. اللهم فتول

بعنايتك امرهم. اللهم ارحم ضعفهم واجبر كسرهم - [00:19:02](#)

كن لهم معينا ونصيرا انت نعم المولى ونعم النصير. اللهم احفظ علينا امننا وايماننا وسلامتنا واسلامنا ووفقنا لما تحب وترضى وخذ بنواصينا الى البر والتقوى. اللهم امنا في الاوطان والدور واصلح وارشد وسدد الائمة - [00:19:32](#)

وولاة الامور ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى.

وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون - [00:19:52](#)

تذكر المولى الجليل يذكركم واشكروه على فيض آلائه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون. وختاما تقبلوا تحيات اخوانكم

في مؤسسة الامام البخاري الاسلامية بمكة المكرمة. هاتف خمسة اربعة - [00:20:12](#)

ثلاثة اربعة اثنان ستة سبعة وعلى الناسوخ خمسة اربعة تسعة خمسة سبعة تسعة. وجزى الله فخير الجزاء وجعلها في موازين حسناته

يوم يلقي ربه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:20:32](#)